الزحمة وجوم بضم المهملة والراء قال اي ازمنه وامكنة وحالاته وبفتح الراء جمع حرمة
اي ممنوعات الشرع ومحرماته قال وبهذا ضبطه الاصيلي سرف بفتح السين وكسر الرا
وبفتح الفاء غير منصرف لانه علم البقعه وهي على عشرة اميال من مكة فاخذ مبتدا من اصحابه
خبر ناهناه وهو بفتح النون وسكن وبضم الها الاخيرة وسكن اصله هن كناية عن شي
لا يذكر باسمه والانثى منه فان ناديت به مذكرا قلت ناهن ولك ان تدخل فيه ها
السكت لبيان الحركة وتشبع فتحة النون الفا فتصير ناهناه او ناهوا ناهلت يا هنت بسكون
النون او يا هنتاه على ما سبق في المذكر ولا تستعملان الا في النداء وقال التيمي الالف
والها في اخره كالالف والها في الندبة والاصل على الاول في الها السكون لانها للسكت
لكن يشبهوها بالضمير فاثبتوها وصلا وضموها وقيل معناه يا بلهاء عن مكايدة الناس لا اصلي كناية
عن الحيض وفيه رعاية الادب وحسن المعاشرة يضيرك اي يضرك وكذا يضورك الثلاثة بمعنى ويروى
في بعضها باشباع كسرة الكاف يا النبي باسكان الفا الانطلاق والرجوع الاخر بكسر الخا اي ثالث
عشر الحجة اما الاول فهي الثاني عشر المحصب بضم معجمة وحا وصاد مهملتين والصاد
مشددة موضع بقرب مكة يسمى بذلك لاجتماع الحصا فيه بحمل السيل لانه منهبط والابطح والبطحا
وحدوده ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة وسمي ايضا موضع الجمار من منى المحصب
وليس مرادا هنا افرغا يدل على ان عبد الرحمن اعتمر معهما ايضا اي انتظر كما تاتان
اصله تاتيان بنون الوقاية وبا المتكلم فحذفت الياء اكتفا بالكسرة فرغت اي من العمرة
وفرغت من الطواف اي للوداع فكررت وفرغت لانهما فرعان وفي بعضها وفرغ
اي عبد الرحمن فلا تكرار اصلا بل قال بعضهم لعل الاول هو هذا ان يراد به فراغ عبد
الرحمن لان بعد اوعمم وفي الاول الحديث ثم افرغا ثم اتنا سحر بفتح الراء غير منصرف
وبكسرها مع التنوين وقيل قبيل الصبح الصادق لانك اذا اردت سحر ليلتك منع للعدل
وهو علم له وان اردت نكرة صرفت والاول اولى اي استمادوا من معكما من العماد
او ان اقل الجمع اثنان فاذن اي اعلم وفيه ان من كان بمكة فميقات عمرة الحل جمعا بين الحل
والحرم كما يجمع الحاج فان عرفات من الحل باب التمتع وهو ان يحرم بالعمرة في اشهر
الحج ثم بعد الفراغ منها يحرم بالحج والاقران يريد القران وهو ان يهل بالحج والعمرة معا او بالعمرة
ثم يدخل الحج قبل فعل شي منها والافراد ان يفرغ من الحج ثم يعتمر قال السفاقسي التعبير
بالاقران غير ظاهر وصوابه والقرن قال ش ثم يسمع في الحج اقرن ولا في مصدر قرن
فيه قرن ان يقال قران وحقوبا قال ع ان في اكثر الروايات نهي عن الاقران
في التمر وصوابه القران ثم قال السفاقسي ومصادر قرن يعرف بكسر الا قال
ش والذي في المحكم والصحاح وغيرها الضم وقيل المراد الهنا يؤيده بذلك عبرها من

الصحابة

الصحابة لانهم لم يكونوا يعرفون العمرة في اشهر الحج فلم يخرجوا محرمين بالحج لا نرى بضم النون اي
نظن وسبق الجمع بينها وبين فاهللنا بعمرة في باب كيف يهل الحائض احل اي بان
وهو بضم اليا وهو مناسب لقوله فاحللن وفي بعضها بفتحها اي يصير حلالا وهو مناسب
لقوله تحل ثم هنا انه امرهم به بعد دخول مكة وسبق انه امرهم به بسرف ولا منافاة
لانه امرهم مرتين ثانيهما توكيد لم اطف لانا في قولها قبل ذلك بطرقنا لانها عنت بذلك
الصحابة وهذا تخصيص بلال وليس المراد بنفيها الطواف الحج بل طواف العمرة الذي كان عليه
لو استمرت معتمرة اما طواف الحج فقد قالت فيه ثم خرجت من منى فافضت بالبيت ليلة الحصبة
بسكون الصاد وجاء فيها الكسر والفتح اي الليلة التي بعد ليالي التشريق التي ينزلون فيها
المحصب بحجة اي بلا عمرة مفردة كما رجع الناس بها فاهلي المراد اصل التلبية لان المراة
لا ترفع صوتها صفية اي ام المؤمنين اوالي بضم الهمزة اي ما اظن تعني حابستهم اي
حابسة القوم عن التوجه للمدينة لاني حضت وما طفت فيتوقفون بسببي حتى اطوف
واسناد الحبس اليها مجاز عقري حلقي فيه اوجه احدها انهما وصفان لمؤنث
بوزن فعلى على معنى مفعول اي عقرها الله في جسدها وحلقها اصابها بوجع في حلقها او حلق
شعرها فهي معقرة محلوقة وهما مرفوعان خبرا عن مبتدا اي هي ثانيها لذلك الا انه بمعنى
فاعل اي انها معقرة قومها وحالقتهم بشومها اي يستاصلهم فكانه وصف من فعل متعدد
به قال الزمخشري ثالثها كذلك الا انه جمع لجريح وجرحى اي ويكون وصف المفرد
بذلك مبالغة رابعها انه وصف فاعل لكن بمعنى لا يلد كعاقر وحلقي اي مشومة قال
الاصمعي يقال اصبحت امه حالقا اي ثاكلا وهذه الاربعة لا تنوين فيها لان الالف فيها للتانيث
قال د ان المحدثين يروونه بالالف التانيث ويكتبونه بالياء ولا ينونه خامسها قال
ابو عبيد ان صوابه خلافا للمحدثين عقرا حلقا بالتنوين اي مصدرين قال لان فعلى يجي
نعتا ولم يجي في الدعا هذا او هذا دعا سادسها قاله صاحب المحكم ان معناه كما سبق من
عقرها الله وحلقها اي شعرها او اصابها في حلقها لكنه مصدر كدعوى اي فيكون نصبه
مفعولا مطلقا بحركة مقدرة على قاعدة المقصور وليس بوصف قال ن وعلى
الاقوال كلها هي كلمة اتسعت فيها العرب فتطلقها ولا تريد حقيقة معناها اي لا وصف
ولا دعا بل هي كتربت يداه وقاتله الله ونحو ذلك انفري بكسر الفا اي اذهبي لا حاجة لك
الى طواف الوداع لسقوطه عن الحائض الحديث الثاني سبق الجمع بين هذا التقسيم
الذي هنا وبين حديث لا يريد الا الحج في باب تهل الحائض والنفسا الحديث الثالث
المتعة المراد بها فسخ الحج لانه كان مخصوصا بتلك السنة وقيل التمتع المشهور والنهي عنه
به فوق عساني الافراد وان جمع بضم اوله وهو القران سماه متعا لما فيه من التمتع باسقاط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)